

الأرجنتيني سيرجيو روميرو يحيي عرين مانشستر يونايتد
ص 23

عبدالهادي سعدون الرواية تكتب نفسها بنفسها
ص 15

ويندوز 10 لاستعادة هيمنة مايكروسوفت
ص 10

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2015/07/28 - الموافق لـ 12 شوال 1436
السنة 38 العدد 9990
Tuesday 28/07/2015
38th Year, Issue 9990

مسقط مدخل طهران إلى القاهرة

القاهرة - كشف مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن إيران تسعى لتوظيف علاقتها الجيدة مع سلطنة عمان لبناء تقارب مع مصر بحثاً عن "توافق ثنائي" حول عدد من القضايا الإقليمية، وخاصة الملفين اليمني والسوري.

وقال المصدر إن الزيارة، التي قام بها يوسف بن علوي وزير خارجية سلطنة عمان للقاهرة أمس، تطرقت بمزيد من التفاصيل للأزمة اليمنية، والأزمة السورية اللتين تتصادم فيهما الحسابات والتقدير الإقليمي.

وناقشت الزيارة مصير العلاقات العربية مع إيران بعد إبرام الاتفاق النووي، والذي تعتقد القاهرة أنه يمكن أن يهيئ الأجواء لمصالحة عربية إيرانية تعتمد على تغليب لغة المصالح على الخلافات المذهبية.

وشدد المصدر في تصريحاته لـ"العرب" على أن الرؤية العامة في هذه الملفات متقاربة بين القاهرة ومسقط، والنفاهم حول آليات التعامل معها على درجة من التشابه في المضمون النهائي، والذي يقوم على إيجاد مخارج متوازنة لمختلف الأزمات تكون بعيدة عن التصعيد والخيار العسكري.

وتتملك سلطنة عمان علاقات جيدة مع مختلف القوى اليمنية، وتحفظ بعلاقات قوية مع طهران، ولم تتورط في عداوات مباشرة مع الجهات الفاعلة في سوريا.

وتخشى دوائر سياسية مراقبة أن يفهم مضمون زيارة بن علوي على أنه موجه لدول عربية بعينها، الأمر الذي يستلزم المزيد من التنسيق لطمانتها، غير أن دوائر أخرى، أكدت لـ"العرب" أن التحرك المشترك تم بعلم دول عربية (السعودية والإمارات تحديداً) تحفظ بعلاقات قوية مع مصر وعمان.

وأشار محمد عز العرب خبير الشؤون الخليجية بمركز الأهرام للدراسات أن هناك توافقاً بين مصر وسلطنة عمان إزاء أزمات المنطقة، وبينها عدم التصعيد مع إيران.

وقال محمد السعيد إدريس، الخبير في الشؤون الخليجية، إن هناك حرصاً على العمل المشترك لحل الكثير من أزمات المنطقة. ففي الوقت الذي تشهد فيه المنطقة تمايزاً نسبياً بين مصر والسعودية، وتميل الثانية للتمادي في الخيار العسكري في الملف اليمني يظهر التوافق بين مصر والسلطنة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة.

ولفت إلى أن القاهرة تراهن على أن وساطة عمانية يمكن أن تبعد المخاوف العربية تجاه طهران إذا أقدمت الأخيرة على اتخاذ مواقف مطمئنة وكفّت عن خطاب التصعيد والتهديد.

تركيا تناوش داعش لتضرب الأكراد

● حرب «جرة الأذن» مؤشر على هدنة غير معلنة بين أنقرة وداعش



لاجنان يحاولان سحب قارب مطاطي صغير تتكدس فيه عائلات سورية وهي تحاول أمس الفرار من تركيا إلى جزيرة لسبوس اليونانية هرباً من تبعات تورط أنقرة في حرب مع الأكراد وتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وعلى أراضيها.

ومر المرجح أن تؤدي هذه الضربات الجوية إلى نشوب سلسلة من الاشتباكات بين الأكراد الأتراك وقوات الأمن.

وليس من الصعب فهم اختيار تركيا ضرب الأكراد وإعلان الحرب عليهم مع أنهم يتصدون لتنظيم الدولة الإسلامية على الحدود، إذ وصف رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن "تركيا محاطة بحلقة من النيران".

وقالت الصحيفة إن "داود أوغلو وحكومته يعتبران أن حزب العمال الكردستاني يمثل تهديداً لهم، إلا أنهم مخطئون، لأن الأكراد الانفصاليين لطالما أثبتوا أنهم محاورون مسؤولون".

ويقول محللون إن حزب العدالة والتنمية الحاكم يبحث عن زيادة عدد الناخبين بعد أدائه الخيب في الانتخابات التشريعية في يونيو، وأيضاً منع الأكراد من إقامة معقل قوي في سوريا.

ووصفت صحيفة التايمز البريطانية الغارات التركية على المواقع الكردية بأنها ليست "مضللة" فحسب، بل "خطرة وكارثية". وذكرت الصحيفة في افتتاحيتها أمس تحت عنوان "الدائرة الملتهية" أن "إضعاف الأكراد سيسمح لتنظيم الدولة الإسلامية بتوسيع وجوده في شمال العراق، إذ أنه يدفع بقواته في اتجاه بغداد في الجنوب".

التركي المثير للريبة. وبموجبه، رفضت تركيا في أكثر من مناسبة الانضمام إلى التحالف الدولي الذي شكلته الولايات المتحدة لمحاربة وتنظيم الهدنة، التي لم يعلن عنها قط من الجانبين، أن تغض تركيا الطرف عن نشاطات التنظيم على أراضيها، طالما ظل عناصر التنظيم يعملون دون أي ضجيج ويلتزمون بعدم تنفيذ أي عمليات عدائية ضد الأتراك.

ويستبعد محللون تعرض هذه الهدنة إلى الانهيار في الوقت الحالي على الرغم من موافقة أنقرة على طلب واشنطن بفتح قاعدة انجريك الجوية وقواعد تركية أخرى أمام طائرات التحالف لكصف مواقع تنظيم الدولة في سوريا.

ويقولون إن بدء تركيا بضرب التنظيم المتشدد نهاية الأسبوع الماضي لم يعد حين "جرة الأذن" للتنظيم الذي نفذ تفجيراً في مدينة سورج هذا الشهر أوقع أكثر من 30 قتيلاً.

ورغم صدور تقارير تتناول موافقة واشنطن على إنشاء منطقة حظر طيران على الحدود التركية تمتد إلى ما بين 50 و60 كيلومتراً داخل الأراضي السورية، إلا أن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو أن يكون الهدف من وراء هذه المنطقة العازلة هو قتال الميليشيات الكردية السورية بالأساس.

وفرض الأكراد حضورهم بشكل كبير بعد أن استولوا على مدينة كوباني السورية بعد حملة كصف شديدة قادها التحالف الغربي وهو الأمر الذي اعتبرته أنقرة تحدياً كبيراً لها وبداية مرحلة جديدة من الحضور الكردي المستقل في الشأن الاستراتيجي للإقليم.

واعتبر ديفيد رومانو أستاذ سياسات الشرق الأوسط في جامعة ميزوري الأميركية أنه قد يتبين أن الحملة العسكرية التركية تركز أساساً على حزب العمال الكردستاني وليس على تنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع "إن تركيا، وبعدها سمحت للولايات المتحدة باستخدام قاعدة انجريك الجوية لنشر غاراتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، تامل أن تبادلها واشنطن بالمثل عبر الإبتعاد عن حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا".

وصفت أنقرة الحملتين العسكريتين ضد الجهاديين من جهة والأكراد من جهة أخرى في إطار واحد هو "الحرب على الإرهاب" مع أن الطرفين المستهدفين يتواجهان أصلاً في

الأنقرة - عززت تركيا من زخم ضرباتها للأكراد لتؤكد ما يفترضه المحللون من أن الهدف من إعلان الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية هو مواجهة الطموحات المتزايدة للأقليات الكردية في تركيا والعراق وسوريا.

وتستفيد تركيا من وجود تنظيم الدولة الإسلامية على حدودها التي استخدمها التنظيم كعبر للدخول إلى سوريا في مواجهة الأكراد الذين يحققون مكاسب على الأرض تزيد من مازق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ومن خلال ضرب أهداف للتنظيم المتشدد، تتطلع تركيا في الأساس إلى وقف استيلاء حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، الذي تربطه علاقات وثيقة مع حزب العمال الكردستاني وقوات البيشمركة في إقليم كردستان شمال العراق، على مساحات أوسع من الأراضي قد تصبح في ما بعد النواة لقيام دولة كردية قوية تشرف على الحدود الجنوبية لتركيا وتقطع من أراضيها.

وبالأساس، قالت وحدات حماية الشعب الكردية في بيان إن الجيش التركي كصف مواقعها في قرية على مشارف مدينة جرابلس التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا، في حين أعلنت أنقرة أنها سوف تستمر في استهداف القوات الكردية في سوريا إذا لم تنضم للمعارضة المعتدلة.

وذكر بيان للوحدات أن عدة قذائف أطلقتها الدبابات عبر الحدود أصابت مواقعها وأن الجيش التركي يستهدفها بدلا من "الإرهابيين". وأضاف "هذا عدوان يجب أن يتوقف".

إلا أن استهداف عناصر تنظيم داعش يمثل أيضاً تحدياً جدياً في النظرة التركية تجاه الحرب في سوريا التي حافظت تركيا منذ اندلاعها عام 2011 على سياسة الامتناع عن اتخاذ أي خطوات تصعيدية مباشرة تجاه كل من نظام الرئيس بشار الأسد وتنظيم الدولة الإسلامية.

وشكلت هدنة غير رسمية بين تركيا وقيادات التنظيم العمود الفقري لهذا الموقف



ديفيد رومانو
الحملة التركية تركز على الأكراد وليس على داعش

مصالح السعودية ودورها الإقليمي لا يسمحان بأي تقارب مع حماس

● مواقع إخوانية تروج لتغيير وهمي في موقف الرياض ● المملكة لن تجازف بالعلاقة مع مصر والسلطة الفلسطينية

كانت تعتمد في وقت سابق على علاقات ناعمة و متميزة مع مراكز القوى داخل أروقة القرار في الديوان الملكي السعودي.

واستبعد مراقبون أن تجازف السعودية، التي تسعى إلى تدعيم الصف العربي في مواجهة التمدد الإيراني، بإغضاب مصر التي لها مأخذ كثيرة على حماس خاصة ما يتعلق بارتباطها بجماعة الإخوان، ودعمها غير المباشر للمجموعات المسلحة في سيناء، و تهدد بها لامنها القومي.

ووجدت الحركة نفسها مضطرة للكفاح من أجل استعادة ثقة إيران التي دأبت على تمويل أنشطتها العسكرية ودفع رواتب قادتها وموظفيها.

واستبعد محللون سعوديون أن تترك حماس أكثرها نفوذاً إلى الضفة الأخرى دون تقديم أي تنازلات، خاصة أن السعودية تؤكد أن زيارة وفد حماس لم يكن لها أي بعد رسمي.

وتراهن حماس على تلقي دعم من أكبر دولة عربية وأكثرها نفوذاً وتحريكا لأوراق اللعبة في المنطقة، وهو ما جعلها تغير أسلوبها مع السعوديين على الأقل في هذه المرحلة، بعد أن

وكانت الرياض استضافت ممثلين عن السلطة الفلسطينية وبقية الأحزاب والتنظيمات من داخل منظمة التحرير وخارجها، كما فعلت قبل اتفاق مكة الذي وافقت عليه حماس في فبراير 2007، ثم خرقت في يونيو من نفس العام من خلال سيطرتها بالقوة على القطاع والإطاحة بالسلطة الشرعية.

وتراجع نفوذ حماس الإقليمي كثيراً منذ إعلان موقفها المعارض للرئيس السوري بشار الأسد وهو ما أغضب طهران التي قطعت خطوط التمويل عن الحركة بعد ذلك مباشرة. كما وجدت الحركة نفسها في مأزق عقب سقوط الرئيس المصري المنتمي إلى الإخوان المسلمين محمد مرسي في يونيو 2013 وعلق النظام الجديد لمعبر رفح على الحدود بين سيناء وقطاع غزة بشكل شبه دائم.

وخلال الأوقات العصيبة التي كانت حماس تبحث خلالها عن داعم بديل لإيران، لم تتمكن حينها من التقارب مع السعودية ولا مع أي من دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء دولة قطر.

وتراهن عليها طرفاً محورياً في التحالف العربي باليمن.

وقال مقربون من التنظيم خلال الأيام الماضية إن مسؤولين سعوديين تحدثوا مع نظرائهم المصريين حول تخفيف الضغوط على حركة حماس في قطاع غزة وإسقاط أحكام عن قيادات الإخوان المحكومين في مصر.

ولا يوجد دليل واضح حول ما أوردته التقارير الإخوانية. ويقول محللون إن السعودية ليست مستعدة للتخلي عن تحالفها القوي مع مصر ودعمها للسلطة الفلسطينية من أجل إقامة حلف مع حماس.

وقالوا إنه من الصعب أن تلجأ المملكة إلى فتح قنوات تواصل مع حماس دون أن يكون ذلك جزءاً من خطة للمصالحة بين الأطراف الفلسطينية.

ولطالما شكلت حماس مع حزب الله اللبناني الشيعي في لبنان رأسي حربة لإيران في المنطقة، ورغم الدعم الذي كانت تتلقاه الحركة مطلع القرن الحالي من الرياض، إلا أن السعوديين فهموا أنه في النهاية لا يمكن التعويل على مواقف الحركة التي تعد نزاعاً مسلحاً للإخوان المسلمين.